قال يا بهلول فان كان عليك دين قضيناه قال يا امير
المومنين هولآ اهل العلم بالكوفة متوافرون قد
اجتمعت اراهم ان قضا الدين بالدين لا يجوز قال
يا بهلول فنجري عليك ما يقوتك ويقيمك قال فرفع
بهلول راسه الى السمآء ثم قال يا امير المومنين انا وانت
من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني قال فاسبل
هرون السجاف ومضى وعن ابي العباس الهاشمي
من ولد صالح ابن امير المومنين قال دخلت على
الحرث المحاسبي رحمه الله فقلت له يا ابا عبد الله هل حاسبت
نفسك فقال كان هذا مرة قلت له فاليوم قال اكلم حالي اني
لا اقروا اية من كتاب الله فامنن بها ان تسمعها نفسي
ولولا ان يغلبني فيها فرح ما اعلنت بها ولقد كنت
ليلة قاعدا في محرابي فاذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرايحه
فسلم علي ثم قعد بين يدي فقلت له من انت قال انا واحد
من السايحين قصدوا المتعبدين في محاريبهم ولا ارى لك
اجتهادا فاي شي عملك قال قلت له كتمان المصايب واستجلاب
الفوايد قال فصاح وقال ما علمت ان احدا بين جنبي
المشرق والمغرب هذه صفته قال الحارث فاردت ان ازيد
عليه فقلت له اما علمت ان اهل القلوب يخفون احوالهم
ويكتمون اسرارهم ويسلون كتمان ذلك عليهم فمن
اين تعرفهم قال فصاح صيحة غشي عليه منها فمكث عندي

يومي

يومين لا يعقل ثم افاق وقد احدث في ثيابه فعلمت
ازالت عقله فاخرجت له ثوبا جديدا وقلت له هذا
كفني قد اثرتك به فاغتسل واعد صلاتك فقال هات
الماء فاغتسل وصلى ثم التحف بالثوب وخرج فقلت
الى اين تريد فقال قم معي فلم يزل يمشي حتى دخل على
المامون فسلم عليه وقال يا ظالم استغفر الله من
تقصيري فيك اما تتقي الله فيما ملكك وتكلم بكلام
كثير ثم اقبل يريد الخروج وانا جالس بالباب فاقبل
عليه المامون وقال من انت قال انا رجل من السايحين
فكرت فيما عمل الصديقون قبلي فلم اجد لنفسي
حظا فتعلقت بموعظتك لعلي الحقهم قال فامر بضرب
عنقه فاخرج وانا قاعد على الباب ملفوفا في ذلك
الثوب ومناد ينادي من ولي هذا فيأخذه قال
الحارث فاحتسبت عنه فاخذه اقوام غربا فدفنوه
وكنت معهم لا اعلمهم بحاله فاقمت في مسجد المقابر
محزونا على الفتى فغلبتني عيناي فاذا هو بين وصايف
لم ار احسن منهن وهو يقول يا حارث انت والله
الكاتمين الذين يخفون احوالهم ويطيعون ربهم قلت
وما فعلوا قال الساعة يلقونك فنظرت الى جماعة
ركبانا فقلت من انتم قالوا الكاتمون احوالهم حركنا
هذا الفتى كلامه لك فلم يكن في قلبه مما وصفت شي

Copyright @ King Saud University